

لسان العرب

(حبس) حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا فهو مَحْبُوسٌ وَحَبْرِيٌّ وَاحْتَبَسَهُ وَحَبَّسَهُ أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَالْحَبْسُ ضِدُّ التَّخْلِيَةِ وَاحْتَبَسَهُ وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَتَحَبَّسَ عَلَى كَذَا أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ وَالْحُبْسَةُ بِالضَّمِّ الْأِسْمُ مِنَ الْإِحْتِبَاسِ يُقَالُ الصَّامِتُ حُبْسَةً سَبَوِيَّةً حَبَسَهُ ضَبَطَهُ وَاحْتَبَسَهُ اتَّخَذَهُ حَبِيسًا وَقِيلَ احْتَبَسَكَ إِيَّاهُ اخْتِصَاصُكَ نَفْسَكَ بِهِ تَقُولُ احْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتِصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خَاصَةً وَالْحَبْسُ وَالْمَحْبَسَةُ وَالْمَحْبِسُ اسْمُ الْمَوْضِعِ وَقَالَ بَعْضُهُم الْمَحْبِسُ يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْحَبْسِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ أَيْ رُجُوعُكُمْ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْيِضِ أَيْ الْحَيْضِ وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَبَوِيَّةً لِلرَّاعِي بُنْدِيَّةً مَرَاثِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفُرَادُ مَقِيلًا أَيْ قَيْلًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرَّدٍ إِنَّمَا يَقْتَصِرُ مِنْهُ عَلَى مَا سَمِعَ قَالَ سَبَوِيَّةً الْمَحْبِسُ عَلَى قِيَاسِهِمُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ وَالْمَحْبِسُ الْمَصْدَرُ اللَّيْثُ الْمَحْبِسُ يَكُونُ سَجْنًا وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ وَإِلَّا بَلْ مُحْبَسَةٌ دَاخِلَةٌ كَأَنَّهَا قَدْ حُبِسَتْ عَنِ الرَّعْيِ وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ لَا يُحْبَسُ دَرَّكُكُمْ أَيْ لَا تُحْبَسُ ذَوَاتُ الدَّرَرِ وَهُوَ اللَّبَنُ عَنِ الْمَرْعَى بِحَشَرِهَا وَسَوْقِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّكَاةِ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ هُوَ فِيلُ أَبِرْهَةَ الْحَبَشِيِّ الَّذِي جَاءَ يَقْصِدُ خَرَابَ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ اللَّهُ الْفِيلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ وَرَدَّ رَأْسَهُ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَبَسَ نَاقَةَ رَسُولِهِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحَدِيثِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَلَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْإِبِلِ ضُمُّرُ حُبْسٍ مَا جُشِّمَتْ جَشِمَتْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَقَالَ الْحُبْسُ جَمْعُ حَابِسٍ مِنْ حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَهُ أَيْ أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشَّوْثَ وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ وَالْمَحْبِسُ مَعْلَفُ الدَّابَّةِ وَالْمَحْبِسُ الْمَقْرَمَةُ يَعْنِي السَّيْتَرُ وَقَدْ حَبَسَ الْفَرَّاشَ بِالْمَحْبِسِ وَهِيَ الْمَقْرَمَةُ الَّتِي تَبْسُطُ عَلَهُ وَجْهَ الْفَرَّاشِ لِلنُّوْمِ وَفِي النُّوَادِرِ جَعَلَنِي اللَّهُ رَ بِيْطَةً لَكَذَا وَحَبِيسَةً أَيْ تَذْهَبُ فَتَفْعَلُ الشَّيْءَ وَأُوْخَذُ بِهِ وَزِقَّ حَابِسُ مُمَسِّكٍ لِلْمَاءِ وَتُسَمَّى مَصْنَعَةَ الْمَاءِ حَابِسًا وَالْحُبْسُ بِالضَّمِّ مَا وَقِفَ وَحَبَّسَ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْبَسَهُ هُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ وَالْأُنْثَى حَبِيسَةٌ وَالْجَمْعُ حَبَائِسُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ سَبَحَلًا أَبَا شَرِّ خَيْنٍ أَحْيَا بَنَانِهِ مَقَالِيَّتُهَا فَهِيَ اللَّيْثُ الْحَبَائِسُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الْغَزَاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهَادِ وَالْحَبِيسُ

فعيل بمعنى مفعول وكل ما حُبِسَ بوجه من الوجوه حَبِيسٌ الليث الحَبِيسُ الفرس يجعل
 حَبِيساً في سبيل اللّٰه يُغْزَى عليه الأَزْهري والحُبُسُ جمع الحَبِيس يقع على كل شيء
 وقفه صاحبه وقفاً محرّماً لا يورث ولا يباع من أَرْض ونخل وكرم ومُسْتَغَلٍّ يُحَبِّسُ
 أَصله وقفاً مؤبداً وتُسَبَّلُ ثمرته تقرباً إِلَى اللّٰه D كما قال النبي صلى اللّٰه
 عليه وسلم لعمر في نخل له أَرَادَ أَنْ يتقرب بصدقته إِلَى اللّٰه D فقال له حَبِيسُ
 الْأَصْلِ وَسَبَّلُ الثمرة أَي اجعله وقفاً حُبُساً ومعنى تحبسه أَنْ لا يورث ولا يباع ولا
 يوهب ولكن يترك أَصله ويجعل ثمره في سُبُلِ الخير وَأَما ما روي عن شُرَيْح أَنه قال
 جاءَ محمد صلى اللّٰه عليه وسلم بإِطلاق الحُبُسِ فَإِنما أَرَادَ بها الحُبُسُ هو جمع
 حَبِيسٍ وهو بضم الباء وأَرَادَ بها ما كان أَهل الجاهلية يَحَبِّسُونَهُ من السواائب
 والبحائر والحوامي وما أَشَبَّهَا فنزل القرآن بإِحلال ما كانوا يحرّمون منها وإِطلاق ما
 حَبَّسُوا بغير أَمْرِ اللّٰه منها قال ابن الأَثِير وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لِأَنه
 عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فَإِن صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف
 رَغُفٌ بالسكون والأَصْل الضم أَوْ أَنه أَرَادَ به الواحد قال الأَزْهري وَأَما الحُبُسُ التي
 وردت السندُة بتحبيس أَصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سَدَّهَا المصطفى صلى اللّٰه
 عليه وسلم وعلى ما أَمَرَ به عمر رضي اللّٰه عنه فيها وفي حديث الزكاة أَن خالداً جَعَلَ
 رَقِيقَه وَأَعْتَدَهُ حُبُساً في سبيل اللّٰه أَي وقفاً على المجاهدين وغيرهم يقال
 حَبَسْتُ أَوْ حَبِسْتُ حَبُساً وَأَوْحَبَسْتُ أَوْحَبَسْتُ إِحْبَاساً أَي وقفت والاسم الحُبُس
 بالضم والأَعْتَدُ جمع الْعَتَادِ وهو ما أَعَدَّه الإِنسان من آلة الحرب وقد تقدم وفي
 حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لا حُبُسَ بعد سورة
 النساء أَي لا يُوقَف مال ولا يُزَوَّى عن وارثه إِشارة إِلَى ما كانوا يفعلونه في
 الجاهلية من حَبْس مال الميت ونسائه كانوا إِذا كرهوا النساء لقبح أَوْ قلة مال حبسوهن
 عن الأَزواج لِأَن أَوْلِياء الميت كانوا أَوْلَى بهن عندهم قال ابن الأَثِير وقوله لا حبس يجوز
 بفتح الحاء على المصدر ويضمها على الاسم والحَبْسُ كُلُّ ما سَدَّ به مَجْرَى الوادي في
 أَيِّ موضع حُبِسَ وقيل الحَبْس حجارة أَوْ خَشَب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب
 القومُ وَيَسْقُوا أَمْوَالَهُمْ والجمع أَحْبَاس سمي الماء به حَبُساً كما يقال له نَهْيُ
 قال أَبو زرعة التيمي من كَعَثَبٍ مُسْتَوٍ فَرِ الْمَجَسِّ رَابٍ مُنْدِيفٍ مِثْلَ عَرْضِ
 التُّرْسِ فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الحَبْسِ أَمْعَسُهَا يا صاح أَيَّ مَعْسٍ حتى
 شَفَيْتُ نَفْسَهَا من نَفْسِي تلك سُلَيْمَى فَأَعْلَمَنِّي عَرَسِي الكَعَثَبُ الرَّكْبُ
 والمَعْسُ النكاح مِثْلَ مَعْسِ الأَدِيمِ إِذا دبغ ودُلِكَ دَلَكاً شديداً فذلك مَعْسُهُ وفي
 الحديث أَنه سَأَلَ أَيْنَ حَبْسُ سَيْدِلَ فَإِنه يوشك أَن يخرج منه نار تضيء منها أَعناق

الإبل ببصري هو من ذلك وقيل هو فُلُوقُ في الحَرَّةِ يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أُمَّةٌ
لوسعهم وحيدٌ سَيَلَّ اسم موضع بِحَرَّةِ بني سليم بينها وبين السَّوَارِ قِيَّةٌ مسيرة
يوم وقيل حُبْسٌ سَيَلَّ بضم الحاء الموضع المذكور والحُباسة والحُباسة كالحبْسِ أَبُو
عمرو الحبْسِ مثل المَصْنَعَةِ يجعل للماء وجمعه أَحْبَاسٌ والحبْسُ الماء المستنقع قال
الليث شيء يحبس به الماء نحو الحبْسِ في المَزْرَفَةِ يُحْبَسُ به فُضُولُ الماء
والحُباسة في كلام العرب المَزْرَفَةُ وهي الحُبَاسَاتُ في الأرض قد أَحَاطَتْ بالدَّيْرَةِ
وهي المَشَارَةُ يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُسَاقُ الماء إِلَيَّ غيرها ابن الأعرابي
الحبْسُ الشجاعة والحبْسُ بالكسر .

(* قوله « والحبس بالكسر » حكى المجد فتح الحاء أَيْضاً) حجارة تكون في فُوهة
النهر تمنع طُغْيَانَ الماءِ والحبْسُ نِطاقُ الهَوْدَجِ والحبْسُ المَقْرَمَةُ
والحبْسُ سوار من فضة يجعل في وسط القِرَامِ وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ به لِيُضِيءَ البيت
وكَلَأُ حَابِسٌ كثير يحبسُ المالَ والحُبُوسةُ والاحْتِبَاسُ في الكلام التوقف وتَحَبُّسٌ في
الكلام توقُّفٌ قال المبرد في باب علل اللسان الحُبُوسةُ تعذر الكلام عند إرادته
والعُقْلَةُ التواء اللسان عند إرادة الكلام ابن الأعرابي يكون الجبل خَوْعاً أَيْ أَبْيَضَ
ويكون فيه بُقْعَةٌ سوداء ويكون الجبلُ حَبِيساً أَيْ أَسْوَدَ ويكون فيه بقعة بيضاء وفي
حديث الفتح أَنَّهُ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الحُبَيْسِ قَالَ القُتَيْبِيُّ هُم الرُّجَّالُ سَمُوا بِذَلِكَ
لِتَحْبِسَهُمُ عَنِ الرِّكْبَانِ وَتَأَخَّرَهُمْ قَالَ وَأَحْسِبُ الْوَاحِدَ حَبِيساً فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ حَابِيساً كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرُّكْبَانِ بِمَسِيرِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَكْثَرُ مَا
يُرَوَّى الحُبُوسُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا فَإِنَّ صَحْتَ الرِّوَايَةِ فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَابِيساً كَشَاهِدٍ
وَشْهِدَ قَالَ وَأَمَّا حَبِيسٌ فَلَا يَعْرِفُ فِي جَمْعٍ فَعِيلٌ فُعِّلَ وَإِنَّمَا يَعْرِفُ فِيهِ فُعِّلَ كَذَا يَرِ
وَنُذِرُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الحُبَيْسُ بضم الباء والتخفيف الرُّجَّالُ سَمُوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ
الْخِيَالَةَ بِطُءٍ مَشِيهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ أَوْ لَأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ
كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ حَتَّفَ الْحِمَامَ وَالنُّحُوسَ النُّحُوسُ الَّتِي لَا
يَدْرِي كَيْفَ يَتَجَهَّزُ لَهَا وَحَابِسُ النَّاسِ الْأُمُورَ الحُبُوسُ أَرَادَ وَحَابِسُ النَّاسِ الحُبُوسُ
الْأُمُورُ فَقَلْبُهُ وَنَصْبُهُ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ وَقَدْ سَمِتَ حَابِيساً وَحَبِيساً وَمَوْضِعُ فِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ ذَاتَ حَبِيسٍ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكُسْرِ الْبَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ وَحَبِيسٌ أَيْضاً مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ
بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءٍ صَفِّينَ وَحَابِسٌ اسْمُ أَبِي الْأَقْرَعِ التَّمِيمِيِّ